



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

¹Firas Abdul-Rudha
Matrood

^{*2}Dr. Nadia Nouri Ali

University of Basra -
College of Arts

Email:

firmabd2@gmail.com

Keywords:

Urban studies,
university theses,
quantitative and
qualitative chang



Article info

Article history:

Received 2.Jul.2025

Accepted 20.Jul.2025

Published 25.Febr.2026



Quantitative and qualitative change in scientific messages and university dissertations for urban studies at the University of Basra, College of Arts, for the period from (1965-2024 AD)

A B S T R A C T

Urban geography is one of the branches of human geography that is concerned with studying cities and their urban phenomena. The multiplicity of fields addressed by urban studies includes studying the locations, positions, sizes, and areas of cities, which has increased the importance of urban studies. This study aims to shed light on the importance of studying the quantitative and qualitative change in urban studies at the College of Arts at the University of Basra during the period (1965-2024). The research seeks to analyze and interpret the scientific paths of this intellectual output through the research sample, which amounts to (43) scientific theses and dissertations for the period from (1985-2024). The research adopted the objective analytical approach, in addition to the historical approach, in order to reveal the size of the scientific output of urban studies and its quantitative and qualitative change. During the study period

© 2026 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol62.Iss2.5145>

التغير الكمي والنوعي للرسائل العلمية والأطاريح الجامعية للدراسات الحضرية في جامعة البصرة كلية الآداب
للمدة من عام (١٩٦٥ - ٢٠٢٤ م)

الباحث: فراس عبد الرضا مطرود أ.م.د. نادية نوري علي
جامعة البصرة - كلية الآداب

الملخص

تعد الجغرافية الحضرية أحد فروع الجغرافية البشرية التي تهتم بدراسة المدن وظواهرها الحضرية وتعدد المجالات التي تناولتها الدراسات الحضرية بدراسة مواقع المدن ومواقعها واحجامها ومساحاتها مما زاد في أهمية الدراسات الحضرية. وجاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أهمية دراسة التغير الكمي والنوعي للدراسات الحضرية في كلية الآداب بجامعة البصرة خلال المدة (١٩٦٥ - ٢٠٢٤) م ويسعى البحث الى تحليل وتفسير المسارات العلمية لهذا النتاج الفكري من خلال عينة البحث وبالغلة (٤٣) رسالة علمية واطروحة جامعية للمدة من عام (١٩٨٥ - ٢٠٢٤) م. وقد اعتمد البحث المنهج الموضوعي التحليلي فضلاً عن المنهج التاريخي من اجل الكشف عن حجم النتاج العلمي للدراسات الحضرية في جامعة البصرة وتغيره الكمي والنوعي خلال مدة الدراسة

الكلمات المفتاحية: الدراسات الحضرية ، الرسائل الجامعية ، التغير الكمي والنوعي

المقدمة

تعد كلية الآداب التي تأسست عام (١٩٦٤ م) إحدى كليات الصرح العلمي في جامعة البصرة ومن ضمن اقسامها قسم العلوم الاجتماعية والذي ضم قسم التاريخ والجغرافية معاً، بعدها اصبح قسم الجغرافيا منفصلاً ليكون قسماً لذاته بعد توفر الألقاب العلمية من ذوي الاختصاص الدقيق، ويعد من بين ثلاثة اقسام جغرافية تأسست في الجامعات العراقية ، وفي عام (١٩٨٥ - ١٩٨٦ م) تم افتتاح الدراسات العليا (الماجستير) في كلية الآداب ، وانتجت اول رسالة ماجستير عام ١٩٨٦م لتكون اللبنة الأولى في الدراسات العليا للماجستير وفي عام (١٩٩٥ - ١٩٩٦ م) فتح قناة الدكتوراه لنفس الكلية، اذ رفدت الجامعات والمؤسسات ومراكز البحوث والدراسات بالمختصين في علم الجغرافيا من خلال قسم الجغرافية في كلية الآداب .

وفي سنة (٢٠١٧ م) تم إضافة فقرة (نظم المعلومات الجغرافية) الى قسيمة القسم لمواكبة التطورات الجغرافية الحديثة وسوق العمل. لذا كان القسم منذ تأسيسه والى الان لايزال حافلاً بالتغيرات والتطورات التي شملت مختلف الابعاد العلمية والمعرفية . اذ تعاقب مختلف الملاكات التدريسية على القسم من الذين ساهموا في تطويره من مختلف الالقاب العلمية بما لهم من نتاج علمي واسع وكبير، اذ بلغ عدد تدريسيين القسم (٣١) تدريسيًا للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م) من مختلف الاختصاصات الجغرافية .

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث بطرح العديد من الأسئلة منها هل يوجد تغير كمي ونوعي للدراسات الحضرية في جامعة البصرة أثر عمل تطورها خلال المدة

الزمنية للدراسة ؟

فرضية البحث: قياساً لطول المدة الزمنية للدراسة فلا بد من وجود تغير كمي ونوعي للدراسات الحضرية لنتائج طلبية الدراسات العليا بجامعة البصرة .

هدف البحث: مدى تقدم وتطوير الدراسات الحضرية في جامعة البصرة من خلال التغيرات التي طرأت على الدراسات الحضرية سواء التغيرات الكمية او النوعية .

أهمية البحث: تبرز أهمية البحث في إبراز أهم التطورات والتغيرات التي طرأ على الدراسات الحضرية خلال مدة الدراسة الذي شهد دراسات علمية متزايدة منذ افتتاح الدراسات العليا في اقسام الجغرافيا في جامعة البصرة

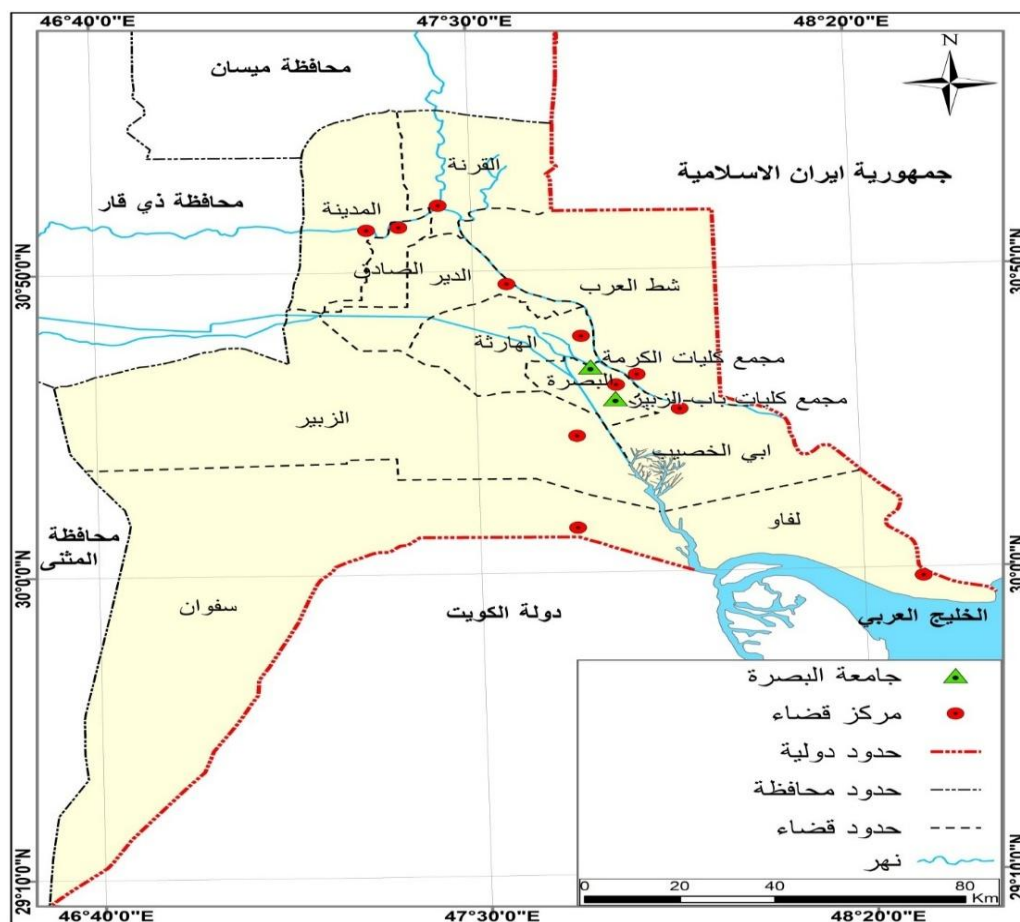
منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الموضوعي التحليلي للوصول الى هدف البحث واقتضى البحث الى استخدام المنهج التاريخي في تحديد المدة الزمنية للدراسة وتطور الأفكار والمفاهيم خلال مدة الدراسة .

حدود البحث: وهي الحدود الموضوعية المتمثلة بنتاج الرسائل والأطاريح الجغرافية الخاصة بالدراسات الحضرية بجامعة البصرة والمنجزة في اقسام الجغرافيا .

أما الحدود المكانية فتمثلت بحدود جامعة البصرة بالأقسام العلمية للجغرافيا والمتمثلة بموقعها الجغرافي في كلية الآداب وكلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة البصرة في محافظة البصرة .

خارطة (١)

موقع جامعة البصرة في محافظة البصرة



المصدر: جمهورية العراق وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية البصرة، قسم التخطيط والمتابعة خريطة البصرة الإدارية .٢٠٢٣

أولاً: التغير الكمي لرسائل الماجستير العلمية والأطاريح الجامعية للدراسات الحضريّة في قسم الجغرافية جامعة البصرة/ كلية الآداب

تعد كلية الآداب إحدى كليات الصرح العلمي في جامعة البصرة فقد حملت في طياتها أربعة أقسام ومنها قسم العلوم الاجتماعية والذي ضم التاريخ والجغرافية معاً، بعدها أصبح قسم الجغرافية منفصلاً ليكون قسماً لذاته وذلك بعد توفر جميع الألقاب العلمية. انظر صورة رقم (١). من ذوي التخصص الدقيق في الدراسات المختلفة ومن رواد جغرافية المدن في كلية الآداب في جامعة البصرة كل من أزداد النقشبندى وعادل خطاب الذي نقل إلى بغداد فيما بعد ومضّر عمر خليل العمر الحاصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه من خارج العراق في الجغرافيا وعبد الحسين السريح وماهر يعقوب موسى . وفي عام (١٩٨٥م - ١٩٨٦م) تم افتتاح الدراسات العليا (الماجستير) في كلية الآداب وانتجت أول رسالة ماجستير للطالب محمود بدر علي السميع في عام ١٩٨٧ حول رسالته الموسومة في جغرافية الزراعة، وفي عام (١٩٩٥ - ١٩٩٦) فتح قناة الدكتوراه لنفس الكلية ، إذ رفدت الجامعات والمؤسسات ومراكز البحوث والدراسات بالمختصين في علم الجغرافية من خلال قسم الجغرافية في كلية الآداب ، إذ يعد قسم الجغرافية من أوائل الأقسام العلمية التي ضمتها كلية الآداب بجامعة البصرة منذ تأسيسها عام ١٩٦٤ م بعد أن كانت الجغرافية والتاريخ يمثلان قسماً واحداً بالكلية يعرف بالعلوم الاجتماعية للمدة (١٩٦٤ - ١٩٦٦م) وقد حصل القسم على استقلاليته العلمية بعد توفر جميع المقومات العلمية من حيث عدد التدريسيين والقابهم العلمية (العيد الفضي، ١٩٦٤-١٩٩٨٩، ص١٣). ويعد من بين أول ثلاثة أقسام جغرافية تأسست في الجامعات العراقية. وفي سنة (٢٠١٧) تم إضافة عبارة (نظم المعلومات الجغرافية) إلى تسمية القسم لمواكبة التطورات الجغرافية الحديثة وسوق العمل (الخزعلي، 2019، ص12) انظر صورة رقم (٢) ولقد كان هذا القسم منذ تأسيسه وحتى وقتنا الحاضر حافلاً بالتغيرات والتطورات التي شملت مختلف الأبعاد العلمية والمعرفية. إذ تعاقب مختلف الملاكات التدريسية على القسم من الذين ساهموا في تطويره لمختلف الألقاب العلمية بما لهم من نتاج علمي كبير، بلغ عدد تدريسيي القسم (٣١) تدريسيًا للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م) من مختلف الاختصاصات الجغرافية، إذ بلغ تخصص الجغرافية البيئية (٣) للعام نفسه ، وجغرافية المدن (٥) تدريسيًا ، والجيومورفولوجي (٤) تدريسيًا والهيدرولوجي (٢) ، والتربة (٢) وجغرافية الصناعة (٢) والسكان (٣) والطبية (١) والمناخ (٢) .

صورة رقم (١)

كلية الآداب في مجمع باب الزبير



صورة رقم (٢) قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية في كلية الآداب



التقطت بتاريخ ٢٠٢/٥/١٤

وجغرافية النقل (١) والخرائط (١) وأخيرا الفكر الجغرافي (١) * . كما في جدول (٢) . إذ أتيح لجامعة البصرة - كلية الآداب ان تضع اللبنة في الدراسات العليا للمجستير عام (١٩٨٥) ولعل الدافع الى معرفة بدايات افتتاح الدراسات العليا في الكلية هو من اجل معرفة التغير الحاصل في اعداد الدراسات الحضرية بكلية الآداب ، لذلك فأنتج العلمي سواء كان رسائل ماجستير او أطاريح دكتوراه مقترن بظهور او انتاج الدراسات العليا ، إذ تم افتتاح الدراسات العليا (المجستير) خلال العام الدراسي (١٩٨٥ - ١٩٨٦) إذ بلغ عدد رسائل الماجستير الخاصة بالدراسات الحضرية (٢٧) رسالة ماجستير لغاية عام (٢٠٢٤) الصادرة في قسم الجغرافية - كلية الآداب ، ثم تمت الموافقة على فتح الدراسات العليا (الدكتوراه) في العام الدراسي (١٩٩٥ - ١٩٩٦) إذ بلغ عدد أطاريح الدكتوراه الخاصة بالدراسات الحضرية (١٦) أطروحة دكتوراه لغاية عام (٢٠٢٤)، وبالتالي يكون النتاج الكلي للرسائل العلمية والأطاريح الجامعية المنتجة في قسم الجغرافية - كلية الآداب والخاصة بالدراسات الحضرية للمدة من عام (١٩٨٥ - ٢٠٢٤) وهي الحدود الزمانية لدراستنا (٤٣) رسالة علمية وأطروحة جامعية، ينظر جدول (٣).

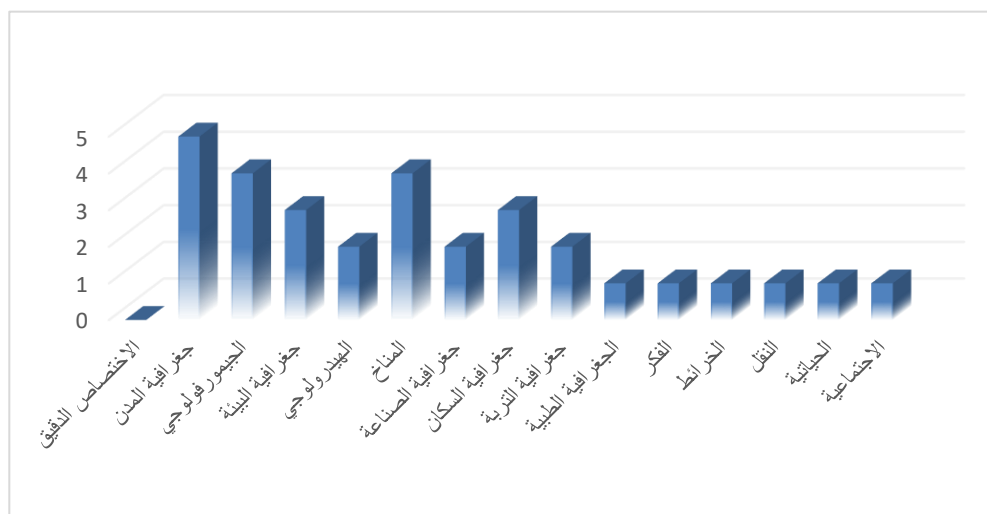
* الزاير ، عادل عبدالامير عبود ، مقابلة ، رئيس قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ،

جدول (١) اعداد وتخصصات الملاكات التدريسية / كلية الآداب للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)

ت	الاختصاص الدقيق	عدد الأساتذة
١	جغرافية المدن	٥
٢	الجيومورفولوجي	٤
٣	جغرافية البيئة	٣
٤	الهيدرولوجي	٢
٥	المناخ	٤
٦	جغرافية الصناعة	٢
٧	جغرافية السكان	٣
٨	جغرافية التربة	٢
٩	الجغرافية الطبية	١
١٠	الفكر	١
١١	الخرائط	١
١٢	النقل	١
١٤	الحياتية	١
١٥	الاجتماعية	١
	المجموع	٣١

المصدر: من عمل الباحث، مقابلة الأستاذ المساعد الدكتور عادل عبد الامير، رئيس قسم الجغرافيا، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٢٩

شكل (١) نسب واعداد التخصصات العلمية في قسم الجغرافية بكلية الاداب (٢٠٢٣-٢٠٢٤م)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١)

جدول رقم (٢) النتاج الكلي للرسائل والاطاريح الجامعية المنجزة للدراسات الحضريّة بكلية الآداب في قسم الجغرافية وتضم المعلومات الجغرافية للمدة من عام (١٩٨٥-٢٠٢٤)

ت	السنة	رسائل الماجستير	اطاريح الدكتوراه
١	١٩٨٥	٠	٠
٣٢	١٩٨٦	٠	٠
٤	١٩٨٧	٠	٠
٥	١٩٨٨	١	٠
٦	١٩٨٩	١	٠
٧	١٩٩٠	٠	٠
٨	١٩٩١	١	٠
٩	١٩٩٢	٠	٠
١٠	١٩٩٣	٠	٠
١١	١٩٩٤	٠	٠
١٢	١٩٩٥	٠	٠
١٣	١٩٩٦	١	١
١٤	١٩٩٧	٠	١
١٥	١٩٩٨	١	١
١٦	١٩٩٩	١	٠
١٧	٢٠٠٠	١	٠
١٨	٢٠٠١	٠	١
١٩	٢٠٠٢	١	١
٢٠	٢٠٠٣	٠	٠
٢١	٢٠٠٤	٠	٠
٢٢	٢٠٠٥	٠	١
٢٣	٢٠٠٦	٠	٠
٢٤	٢٠٠٧	٠	٠
٢٥	٢٠٠٨	٠	٠
٢٦	٢٠٠٩	٠	٠
٢٧	٢٠١٠	٠	٠
٢٨	٢٠١١	٠	٠
٢٩	٢٠١٢	٠	٤
٣٠	٢٠١٣	٠	٠
٣١	٢٠١٤	٠	٠
٣٢	٢٠١٥	٢	١
٣٣	٢٠١٦	١	٠

٠	1	٢٠١٧	٣٤
٠	2	٢٠١٨	٣٥
1	2	٢٠١٩	٣٦
1	1	٢٠٢٠	٣٧
٠	3	٢٠٢١	٣٨
1	٣	٢٠٢٢	٣٩
2	2	2023	٤٠
0	2	2024	٤١
١٦	٢٧	المجموع	

المصدر: الدراسة الميدانية ، مكتبة الرسائل والاطاريج ،جامعة البصرة ،مكتبة كلية الاداب ، مكتبة نازك الملائكة، المكتبة المركزية، ٢٠٢٤ م .

على الرغم من قدم الكلية في التأسيس الا ان نتائجها الفكري للدراسات الحضرية قد جاء بالمرتبة الثانية من كلية التربية للعلوم الإنسانية. ومن خلال الاستقصاء عن حقيقة الأمر تبين ان كلية الآداب كانت تعاني من نقص واضح، في الألقاب العلمية من ذوي الاختصاص ومنهم من وصل الى عمر التقاعد ومنهم من نقل الى جامعات أخرى او مؤهلين للإشراف باختصاص جغرافية المدن غير مندفعين للتوسيع وتعميق الاختصاص، هذا قد جعل من الطلبة التردد والتخوف من الخوض في مجال الدراسات الحضرية *

ثانياً: التغيير النوعي للدراسات الحضرية في قسم الجغرافية بكلية الآداب

ان تطور الدراسات الحضرية نتيجة لتنوع دراساتها المختلفة، اذ ان الجغرافية هي دراسة التنوع باعتبارها مصدراً للوحدة، وهو مبدأ من مبادئ الوحدة الكلاسيكية. تمثل دراسة التغيير النوعي للدراسات الحضرية أهمية كبيرة في تحديد مسارات واتجاهات التي سارت بها العلوم وقياس مدى نشاط الباحثين والاستمرار في نتاجاتهم الفكرية والمعرفية ، فالتنوع في الدراسات ما هو الا دليل واضح وصريح على تطور الدراسات والمعارف والأفكار والثقافات والمناهج والمفاهيم فالجغرافية علم العلوم فهو يتصف بالشمولية والتنوع في موضوعاته. (بنتيت، ٢٠٢٢، ص٣٥) ، ولغرض معرفة التغيير النوعي للدراسات الحضرية لابد من معرفة المدة الزمنية لظهور الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه في كلية الآداب بجامعة البصرة قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية ، فقد تم تقسيم النتاج الفكري لتنوع الدراسات الحضرية وفقاً لثلاث مراحل زمنية وعلى النحو التالي:

المرحلة الأولى من عام (١٩٨٥ - ١٩٩٨ م)

المرحلة الثانية من عام (١٩٩٩ - ٢٠١١ م)

المرحلة الثالثة من عام (٢٠١٢ - ٢٠٢٤ م)

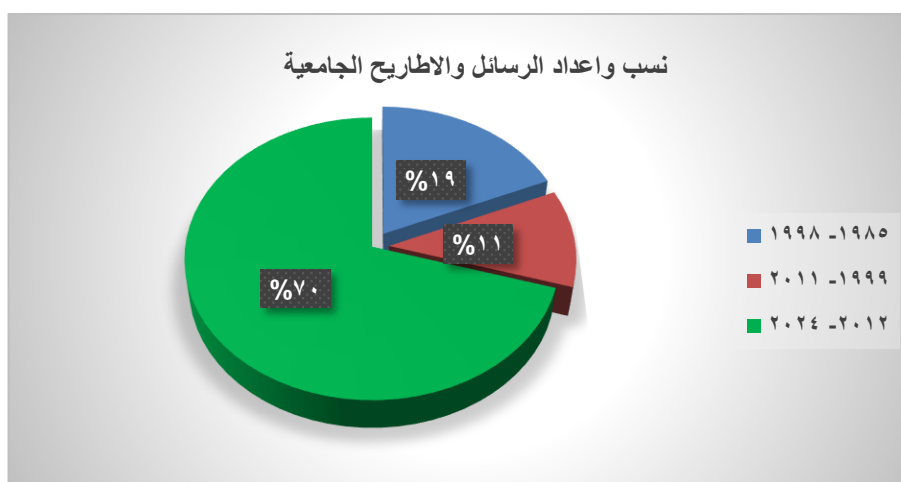
جدول (٣) عدد الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية للدراسات الحضريّة في كلية الآداب بجامعة البصرة

ت	المدة الممتدة	الماجستير	الدكتوراه
١	١٩٩٨ - ١٩٨٥	٥	٣
٢	٢٠١١ - ١٩٩٩	٣	٣
٣	٢٠٢٤ - ٢٠١٢	١٩	١٠
المجموع		٢٧	١٦

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

شكل (٢) نسب وعدد الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية للدراسات الحضريّة في كلية الآداب بجامعة البصرة

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣)



المرحلة الأولى للمدة (١٩٩٨ - ١٩٨٥)

تمثل هذه المرحلة الممتدة (١٩٨٥-١٩٩٨) البدايات الأولى للنتائج الفكرية في كلية الآداب قسم الجغرافية بجامعة البصرة، لما شهدته هذه المرحلة من تطورات متجددة في جميع حقول المعرفة الجغرافية خاصة بما شهدته أساليب البحث وتقنيات التحليل والمشاركة الفعلية في حقول البحث والعمل التطبيقي والانتفاع من العلوم الأخرى (ii). لذلك تعد الحجر الأساس الذي بني عليه النتاج الفكري للدراسات الجغرافية سواء رسائل ماجستير او اطارح الدكتوراه في جامعة البصرة . اذ بلغ عدد الدراسات الحضريّة في هذه المرحلة (٨) دراسات توزعت ما بين (٥) رسائل علمية و (٣) أطروحة جامعية ، واهم ما تميزت به هذه الدراسات هو تناولها المواضيع أساسية ومهمة في حقل الجغرافية الحضريّة كموضوع تركيب المدن النظام الحضري والنمو الحضري والتخطيط الحضري كما موضح في جدول (٤) ان اول نتاج فكري للدراسات الحضريّة كانت للطالب لؤي عبدالصمد عام (١٩٨٨م) حول رسالته الموسومة (التركيب الداخلي لمدينة العمارة) وهو النتاج الأول في تاريخ الدراسات الحضريّة للرسائل الجامعية في كلية الآداب بجامعة البصرة في عقد الثمانينات من القرن العشرين بأشراف الأستاذ الدكتور مضر حليل العمر الحاصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه من خارج العراق، اذ ركزت الدراسة على موقع وموضع المدينة وتاريخ نشأتها واستعمالات الأرض فيها (السكنية، التجارية، الصناعية والإدارية، المناطق

المفتوحة). وفي عام (١٩٨٩) انتجت رسالة الماجستير الموسومة (جوانب من النظام الحضري في محافظة ذي قار) للطالب ماهر يعقوب موسى بأشراف الدكتور مضر خليل العمر، وفي عام (١٩٩٦) انتج طالب الدكتوراه إحسان صالح مهدي الناصري أطروحته الموسومة (المدن الصغيرة في محافظات البصرة، ميسان، ذي قار) بإشراف الدكتور عبدالحسين جواد السريح وفي نفس العام تم انتاج رسالة الماجستير الموسومة (الأنماط الزمنية والمكانية لجريمتي السرقة والقتل في مدينة البصرة) عام (١٩٩٦) للطالب احمد فارس العيسى بأشراف الدكتور مضر خليل العمر، وأطروحة الدكتوراه الموسومة (النمو الحضري والتطور الوظيفي لمدينة البصرة) للطالبة سميرة عبدالهادي عبدالجبار في عام (١٩٩٧) بأشراف الأستاذ الدكتور خالص حسني الأشعب، والرسالة الموسومة (عوامل النمو الحضري في مدينة كسلا) عام (١٩٩٨) للطالب عصام الدين مصطفى محمد بأشراف الدكتور عبد المهدي سليم المظفر، وفي نفس العام تم انتاج أطروحة الدكتوراه الموسومة (النقل في مدينة البصرة) للطالب حميد غالب عجيل السكيني بأشراف الدكتور عبدالحسين السريح. على الرغم من قلة الدراسات خلال هذه الفترة بسبب النقص في الاختصاص أو ان المؤهلين للإشراف باختصاص المدن غير مندفعين في التوسيع وتعميق الاختصاص جعل من الطلبة التخوف للخوض في هذا المجال*

كما ان الظروف السياسية والاقتصادية التي شكلت اضطرابا واضحا على الدراسات، من خلال الصراعات المسلحة في عقد الثمانينات المتمثلة بالحرب العراقية الإيرانية وتأثيراتها في تهجير سكان المحافظة الى مدن وسط العراق وغربه لم يستعيد البلد أنفاسه الا وقد تعرض الى عقوبات اقتصادية اثرت بشكل كبير على الكثير من الطلبة في إيجاد قوت لعوائلهم اذ ان عدد المتقدمين للدراسات العليا كان قليل جدا خلال هذه المدة، وكانت اغلب دراساتهم في هذه المرحلة تناولت المدن في جنوب العراق (البصرة وميسان وذي قار) ويرجع السبب في اختيار الباحثين في وضع دراساتهم حول مدنهم كونها لم تدرس من قبل فهي أولى بالدراسة من غيرها فأهل مكة ادري بشعابها.

جدول (٤) اتجاهات موضوعات الدراسات الحضرية للمدة من عام (١٩٨٥ - ١٩٩٨)

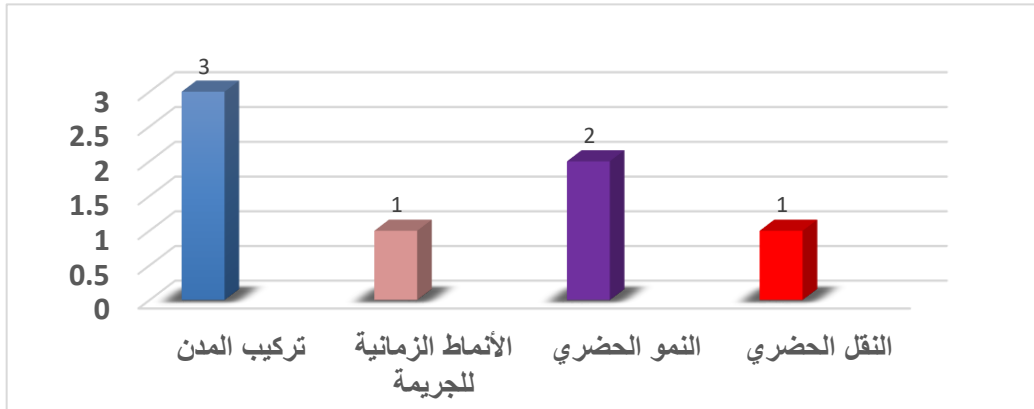
ت	الموضوع	العدد
١	تركيب المدن	٣
٢	النظام الحضري	١
٣	النمو الحضري	٢
٤	النقل الحضري	١
٥	التخطيط الحضري	١
	المجموع	٨

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

* موسى ، ماهر يعقوب، مقابلة ، أستاذ الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٢٥ .

شكل (٣)

نسب اتجاهات موضوعات الدراسات الحضرية في قسم الجغرافيا بكلية الآداب للمدة من عام (١٩٨٥ - ١٩٩٨)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

المرحلة الثانية (١٩٩٩ - ٢٠١١)

لم تحظ هذه المرحلة بزيادة عدد نتائجها الفكرية من الرسائل والأطاريح في الدراسات الحضرية ، بل قلت عن سابقتها من المرحلة الأولى والسبب يعود الى ان هذه الفترة لم تشهد استقراراً أمنياً في عدد من مدن العراق اذ تمثلت تلك الاوضاع بالصراعات المسلحة والاضطرابات السياسية من عام ٢٠٠٣ ولغاية عام ٢٠١١ فقد أدت تلك الصراعات الى تدمير البنية التحتية للتعليم العالي في العراق كما تأثرت البرامج البحثية بسبب نقص الموارد المالية وبالتالي تقليص فرص البحث كما ان الاضطرابات السياسية والصراعات المسلحة أدت الى هجرة العديد من الباحثين خارج العراق بسبب عدم اتاحة الفرصة لهم في استثمار قدراتهم البحثية في جامعة البصرة ، مما اثر سلباً على واقع البحوث العلمية بشكل عام والدراسات الحضرية بشكل خاص هذا من جانب ومن جانب اخر قلة التخصصات العلمية لقسم الجغرافية للدراسات الحضرية ، شهدت هذه المرحلة (٦) نتائج في الجغرافية الحضرية تمثلت بجغرافية المدن حصراً وان جميع هذه الدراسات كانت في مدن محافظة البصرة ويرجع سبب ذلك لان تلك المدن لم تحصل على الدراسة من قبل فهي أولى وجديرة بالدراسة من غيرها من قبل باحثي الدراسات العليا في جامعة البصرة ، كما ان مواضيعها مختلفة من حيث المشكلة والأسباب وقد

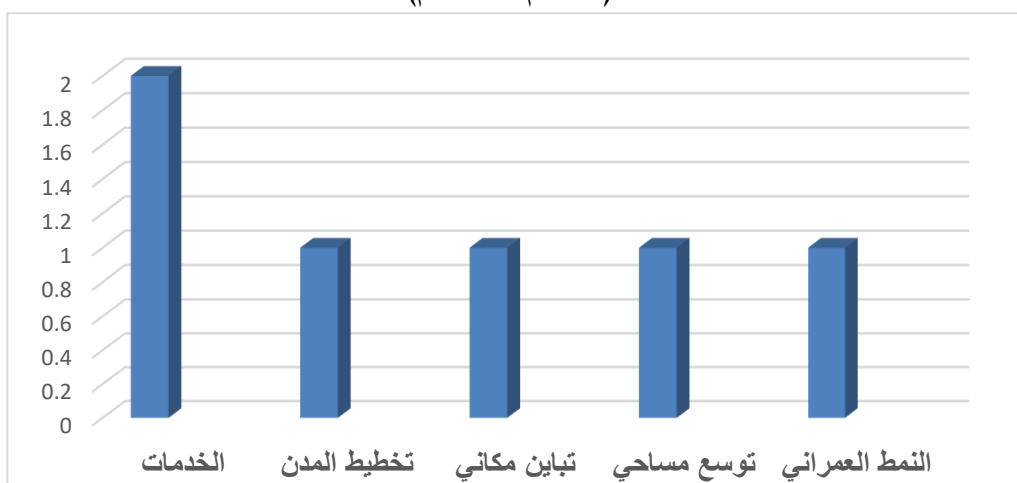
توزعت ما بين (٣) رسائل ماجستير و (٣) أطروحة دكتوراه ، على الرغم من قلة الإنتاج في دراساتهما فقد كان لها رأي اخر في رسائلها وأطاريحها، اتسمت الدراسة بالحداثة اذ تمثلت الرسالة الموسومة للطالب طارق جمعة المولى حول رسالته الموسومة (استخدام الخارطة في تقييم مستوى الخدمات لمدينة الزبير) للمشرفين الأستاذ المساعد حسن عداي كرم الله والدكتور عبد المهدي سليم المظفر اذ استطاع الباحث من تحليل جميع الخدمات والتوصل الى اهم النتائج لحل مشاكلها، والرسالة الموسومة للطالب أسامة إسماعيل عثمان (مدينة البكر الصناعية دراسة في جغرافية المدن وتخطيطها) للمشرف الدكتور الأستاذ الدكتور عبد المهدي سليم المظفر واطروحة الدكتوراه الموسومة (تباين النمط العمراني واثره في وقوع جريمة السرقة في مدينة البصرة) للطالب رعد ياسين محمد الحسن واطروحة الدكتوراه الموسومة (تباين التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية في مدينة البصرة) للطالب عباس عبد الحسن كاظم العيداني . والرسالة الموسومة للطالبة مريم خير الله خلف العلوان (التباين المكاني للحراك السكني في مدينة الزبير) واطروحة الباحث صلاح هاشم زغير الاسدي (التوسع المساحي لمدينة البصرة للمدة (١٩٤٧ - ٢٠٠٣) .

جدول (٥) اتجاهات موضوعات الدراسات الحضرية للمدة (١٩٩٩ - ٢٠١١)

ت	الخدمات	العدد
١	الخدمات	٢
٢	تخطيط المدن	١
٣	تباين مكاني	١
٤	توسع مساحي	١
٥	النمط العمراني	١
المجموع		٦

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

شكل (٤) نسب اتجاهات موضوعات الدراسات الحضرية في كلية الآداب بجامعة البصرة (١٩٩٩ - ٢٠١١م)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٥)

المرحلة الثالثة للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٤)

شهدت هذه المرحلة ازدياداً واضحاً في النتاج الفكري للرسائل والأطاريح الجامعية ، فقد امتازت هذه المرحلة بتنافس الطلبة نحو التعمق والتوسع في مجال الدراسات الحضرية من خلال تناول الطلبة مواضيع اكثر تخصصاً لتحقيق، غاياتهم واهدافهم العلمية والمعرفية ، ومن الملاحظ ان هذه الزيادة في عدد الرسائل والأطاريح ناجم عن الاهتمام الكبير من طلبة الدراسات العليا ، جاءت نتيجة التطورات التي شهدتها مدن العراق خلال عقد التسعينات والألفينات مما أدى الى ظهور اهتمامات بحثية واسعة وجديدة تواكب تسارع الاحداث التي مرت بها مدن العراق لاسيما المحافظات الجنوبية بعد حرب عام (٢٠٠٣) اذ شهد العراق تغيرات سياسية وامنية واقتصادية كبيرة ، اذ ساعدت تلك الظروف الطلبة الباحثين لوضع الحلول والمقترحات لمعالجة المشكلات التي مرت بها مدن المنطقة الجنوبية من العراق ولاسيما محافظة البصرة ، كان نصيب هذه المرحلة من النتاجات الفكرية في الجغرافية الحضرية (٢٩) رسالة واطروحة منتجة توزعت ما بين (١٩) رسالة ماجستير و(١٠) أطروحة دكتوراه غالبيتها في جغرافية المدن وان اول أطروحة دكتوراه تمت مناقشتها عام ٢٠١٢، و تميزت نتاجات هذه المرحلة بتنوع مواضيعها اذ قسمت هذه المرحلة النتاجات الفكرية الى سبعة اقسام مختلفة ، القسم الأول ضم (٩) رسائل وأطاريح تناولت مواضيع مختلفة ومدن مختلفة وأخرى متشابهة في الخدمات حيث انقسمت

الى (٤) أطاريح جامعية و(٥) رسائل علمية في الجغرافية الحضرية فقد تناولت الاطروحة الأولى (كفاءة التوزيع المكاني للخدمات المجتمعية التعليمية ، الصحية ، الترفيهية في مدينة الشطرة للطالب عبد السميع جلاب منسي السهلاني بإشراف كل من الأستاذ المساعد الدكتور عدنان غياض العكلي والأستاذ الدكتور عادل مكي عطية ، والاطروحة الثانية الموسومة (كفاءة التوزيع للخدمات التعليمية في مدينة السماوة للطالب الدكتوراه رعد عبد الحسين الغريباوي بإشراف كل من الأستاذ الدكتور باسم عبدالعزيز العثمان والأستاذ المساعد الدكتور حسن عداي كرم الله ، والاطروحة الثالثة الموسومة (التحليل الجغرافي للخدمات الصحية في مدينة البصرة) لطالب الدكتوراه عادل عبود عبد الامير عبود بإشراف الأستاذ الدكتوراه امال صالح عبود الكعبي ، والاطروحة الرابعة الموسومة (تحليل مكاني لخدمات التعليم الثانوي في المدن الرئيسية لمحافظة البصرة) لطالب الدكتوراه عمار عبدالجبار دايش وبإشراف الأستاذ المساعد أسامة إسماعيل عثمان والرسالة الأولى الموسومة (التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الزبير) لطالب الماجستير صفاء رحيم مفتن العبودي بإشراف الأستاذ الدكتور صلاح هاشم الاسدي والرسالة الثانية الموسومة (واقع الخدمات الترفيهية في مدينة البصرة وسبل تنميتها) لطالب الماجستير عمار عبدالجبار الدايش بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور سلمان مغامس عبود والرسالة الثالثة الموسومة (تقييم الخدمات المجتمعية في مدينة علي الغربي) لطالبة الماجستير شيما طاهر جاسم بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور أسامة اسماعيل عثمان والرسالة الرابعة الموسومة (التحليل الجغرافي للتعليم الأهلي في بعض المدن الرئيسية لمحافظة البصرة) لطالبة الماجستير غيداء مهدي كطامي كاظم بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور عادل عبد الامير عبود الزاير ، والرسالة الخامسة الموسومة (التقييم المكاني لخدمات البنى التحتية في مدينة المدينة) لطالب الماجستير ميثم نزار حسين الامارة بإشراف الأستاذ الدكتور عادل عبدالامير عبود الزاير. اما القسم الثاني فقد ضم (9) رسائل واطاريح جامعية توزعت ما بين (7) رسائل و (٢) أطروحة في استعمالات الأرض ووظائفها اذ تمثلت الأولى باطروحة الطالب سلمان مغامس عبود بأطروحته الموسومة (استعمالات الارض التعليمية وتباينها المساحي في مدينة البصرة ١٩٧٧- ٢٠٠٧) بإشراف الأستاذ الدكتور ماهر يعقوب موسى ، والاطروحة الثانية (التحليل المكاني لاستعمالات الأرض التجارية في مدينة الناصرية) للطالب اكرم علي محمد الشاهين، بإشراف الأستاذ الدكتور عادل عبدالامير عبود، والرسالة الأولى لموسومة (التمثيل الخرائطي لاستعمال الارض لمدينة ابي الخصيب وتقييمها لعام ٢٠١٤ باستخدام تقنيتي الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات) للطالب جمعة مبارك عزيز الخفاجي ، والرسالة الثالثة (التغير الوظيفي لاستعمالات الأرض في المنطقة التجارية المركزية لمدينة البصرة) للطالبة هبة عباس كريم خضير بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور سلمان مغامس عبود، والرسالة الرابعة (التركيب الوظيفي لمدينة شط العرب) للطالب أبا ذر عزيز حامد التميمي ، بإشراف الأستاذ المساعد عادل عبد الأمير عبود ، والرسالة الخامسة (الوظيفة الدينية في مدينة الزبير) للطالبة رنا مهدي سعيد عبدالله السعدون، بإشراف الأستاذ الدكتور سلمان مغامس عبود ، والرسالة السادسة (الوظيفة السكنية في مدينة القرنة) للطالب عدنان عبد الامير مكي البعاج ، بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور عادل عبد الامير عبود الزاير ، والرسالة السابعة (التركيب الوظيفي لمدينة سفوان) للطالبة مها هندي جبر السويدي، بإشراف المدرس الدكتور فراس سامي عبدالعزيز. اما القسم الثالث فقد تناول موضوعات العشوائيات ومن اهم نتاجاته الاطروحة الموسومة (التباين المكاني لمشكلة التجاوزات العشوائية في مدينة البصرة واثارها البيئية) للطالبة ايمان نعيم غضبان، بإشراف الأستاذ الدكتور داود جاسم الربيعي، والرسالة الموسومة (السكن العشوائي في مدينة الناصرية) للطالب نوار عبد الجبار يوسف ، بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور عادل عبد الامير عبود الزاير. والقسم الرابع فقد حضي بموضوعات النقل الحضري إذ حصلت الدراسة في هذه المرحلة على(٣) نتاجات علمية، الأول تمثل برسالة الطالبة دلال عبد الرزاق شنته برسالتها الموسومة (التحليل المكاني لمنظومة النقل الحضري بالسيارات في مدينة الزبير) بإشراف الأستاذ المساعد عادل عبد الامير عبود. ورسالة الطالب أمجد ياسر عبد العباس الموسومة (أثر النقل الحضري على التوسع العمراني لمدينة القرنة) واطروحة

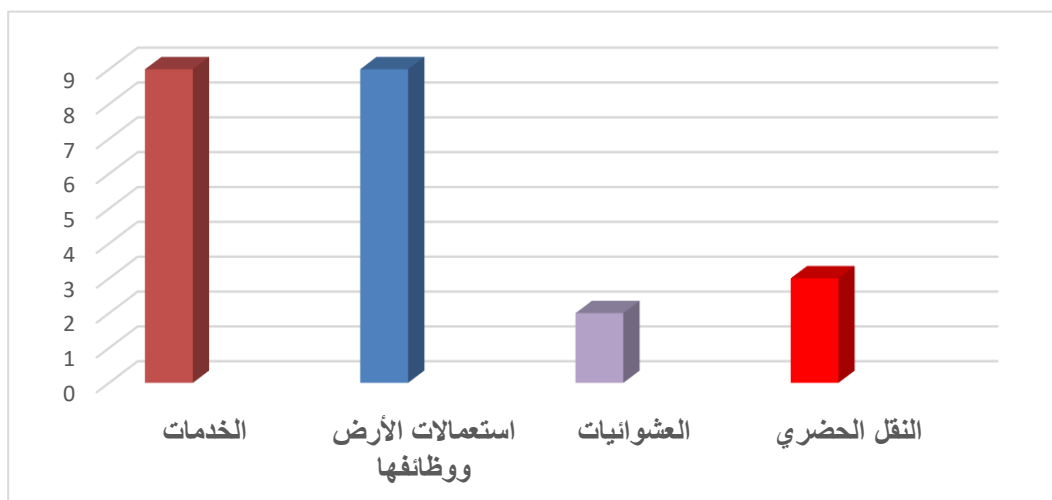
الطالب وجدي لفتة على الموسومة (استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تقييم النقل الحضري في مدينة ابي الخصيب). أما القسم الخامس فقد تضمن موضوعات النمو الحضري والتنمية الحضرية، فقد ظهرت خلال هذه المرحلة دراستين مختلفتين لنفس المدينة الأولى تمثلت بالنمو الحضري لطالب الدكتوراه غزوان إسحاق يعقوب بأطروحته الموسومة (النمو الحضري لمدينة ابي الخصيب واتجاهاته المختلفة) ورسالة الطالب محمد رضا عبد الزهرة الموسومة (تحليل جغرافي للتنمية الحضرية في مدينة ابي الخصيب). وضم القسم السادس (٣) رسائل و(١) أطروحة لموضوعات اخرى مختلفة، فقد تميزت هذه المرحلة عن سابقتها بإدخال أسلوب جديد في الدراسة من خلال استخدام تقنيات نظم المعلومات والاستشعار عن بعد وهذا الأسلوب قد شجع بعض الطلبة الباحثين في التعمق في التخصص ببعض الدراسات لاسيما الخاصة باستعمالات الأرض والنقل الحضري. من خلا الدراسة فقد تبين ان هذه المرحلة شهدت تطورا وضحا من خلال الأساليب والوسائل والأدوات الحديثة من خلال إدخالها ضمن التقنيات الحديثة في الجغرافية وهي استخدم تقنية الاستشعار عن بعد (R.S) ونظم المعلومات الجغرافية الحديثة وهذه تمثل قفزة علمية واضحة ومؤثرة في تطور الدراسات خلال هذه المرحلة .

جدول رقم (٦) اتجاهات موضوعات الدراسات الحضرية في كلية الآداب للمدة (٢٠١٢ - ٢٠٢٤)

ت	الموضوع	العدد
١	الخدمات	٩
٢	استعمالات الأرض ووظائفها	٩
٣	العشوائيات	٢
٤	النقل الحضري	٣
٥	النمو الحضري والتنمية الحضرية	٢
٦	موضوعات اخرى	٤
	المجموع	٢٩

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

شكل (٥) نسب اتجاهات موضوعات الدراسات الحضرية بكلية الآداب / جامعة البصرة
للمدة من عام (٢٠٢١ - ٢٠٢٤م)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٦)

الاستنتاجات

- توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات والتي يمكن توضيحها من خلال الآتي:
- ١ - انفصل قسم الجغرافيا الذي كان مدمجا مع قسم التاريخ والجغرافية معا في كلية الآداب، وفي عام (١٩٨٥م) تم فتح قناة القبول الدراسات العليا (الماجستير) ، اذ انتجت اول رسالة علمية للقسم عام (١٩٨٦م) ، كما تم قبول فتح الدراسات العليا للدكتوراه عام (١٩٩٥ - ١٩٩٦)م
 - ٢ - أضيفت عبارة نظم المعلومات الجغرافية في عام ٢٠١٧م من أجل السير باتجاه التطور العملي والتكنولوجي في مجال البحوث الجغرافية الحديثة، كما ضم القسم ٣٣ تدريسي لمختلف التخصصات العلمية والمعرفية للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م .
 - ٣ - بلغ عدد عينة الدراسة للرسائل العلمية والأطاريح الجامعية (٤٣) رسالة واطروحة تناولت مواضيع مختلفة ومتعددة، وكان الحضور الاوفر في الدراسة لجغرافية المدن كونها تمثل أساس للدراسات الحضرية.
 - ٤- أظهرت الدراسة ان هناك تغير كمي ونوعي في الرسائل العلمية والأطاريح الجامعية المنجزة في جامعة البصرة لكلية الآداب قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية خلال المدة من عام (١٩٨٥ - ٢٠٢٤م) فقد بلغ عدد الرسائل والأطاريح الجامعية لهذه المدة هو ٤٣ رسالة وأطروحة للدراسات الحضرية، كما تم تقسيم التغير النوعي الى ثلاثة مراحل زمنية مختلفة.
 - ٥- خلصت الدراسة الى ان هناك ما بين عدد الأساتذة من ذوي التخصصات الدقيقة وسياسة القسم في عدد المقبولين وعدد الدراسات المتمثلة بالرسائل والأطاريح المنجزة .

التوصيات

- بناءً على ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فإنها وضعت بعض التوصيات التي من شأنها رفع كفاءة ومستوى طلبية القسم من خلال ما يأتي :
- ١ - توسيع خطة القبول في كلية الآداب وبالأخص قسم الجغرافية وزيادة الألقاب العلمية من ذوي التخصص الدقيق في الدراسات الحضرية المختلفة
 - كونها أساس مهم في حياة المجتمعات وتطورها للعيش في بيئة ملائمة ولانقطة بهم والحد من المشكلات وتعقيداتها التي باتت تشكل خطرا على المجتمع .
 - ٢- تشجيع الطلبة او الباحثين في مجال الدراسات الحضرية وتوفير جميع المستلزمات لبحثهم من خلال الدعم المالي والمعنوي وتسهيل تزويدهم ببيانات لمعلومات من خلال الدوائر الحكومية للغور في تفاصيل مشكلات مناطقهم او غيرها التي هي بحاجة .
 - ٣- العمل على إدخال الطلبة او الباحثين في دورات تأهيلية في استعمال نظم المعلومات الجغرافية المختلفة ورسم الخرائط الرقمية من خلال تحديد مناطق الدراسة كونها تعطي نتائج دقيقة وواضحة لمشكلة الدراسة .
 - ٤- وضع دليل خاص للمكتبات للرسائل والأطاريح الجامعية لكل حقل جغرافي بدل جمعها في دليل واحد لتسهيل عملية البحث للطلبة والباحثين والأساتذة في أي حقل يرمون اليه اذ يتيح لهم مراجعة النتاجات الفكرية والتعرف على تغيراتها الكمية والنوعية من اجل توسعتها والارتقاء بفكرها الجغرافي.

المصادر**الرسائل والأطاريح**

- ١- أسامة سامي بنيت ، تطور مناهج الدراسات الحضرية والتقنيات المستخدمة في الرسائل والأطاريح الجامعية بجامعة بغداد ، رسالة ماجستير، ٢٠٢٢ .
- ٢- ، نادية نوري الخزعلي علي،النتاج الفكري للجغرافيين في جامعة البصرة ودورهم في المعرفة الجغرافية ، أطروحة دكتوراه، ٢٠١٩ .

المواقع الرسمية

- ١- دليل كلية الآداب بمناسبة العيد الفضي ، ١٩٦٤-١٩٨٩ ،وزارة التعليم والبحث العلمي ،كلية الآداب ، جامعة البصرة ، .

المقابلات الشخصية

- ١- ، عادل عبدالامير الزاير ، رئيس قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية ،كلية الاداب،جامعة البصرة، ٢٠٢٤/١٢/٢٩
- ٢- مضر خليل ،متقاعد العمر ، أستاذ الجغرافيا، كلية الاداب ،جامعة البصرة ، ٢٠٢٥/١/٥ .
- ٣- ماهر يعقوب موسى ، متقاعد، أستاذ الجغرافيا ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٢٥/٢/١٠ .

Sources**Theses and Dissertations**

- 1- Osama Sami Petit, The Development of Urban Studies Curricula and Techniques Used in University Theses and Dissertations at the University of Baghdad, Master's Thesis, 2022.

Official Websites

- 1- Nadia Nouri Ali Al-Khazaali, The Intellectual Production of Geographers at the University of Basra and Their Role in Geographical Knowledge, PhD Thesis, 2019.

Official websites

- 1- College of Arts Guide on the Occasion of the Silver Jubilee, 1964-1989, Ministry of Education and Scientific Research, College of Arts, University of Basra.

Personal Interviews

- 1- Adel Abdul-Amir Al-Zayer, Head of the Department of Geography and Geographic Information Systems, College of Arts, University of Basra, December 29, 2024.
- 2-, Mudhar Khalil Al-Omar, Retired, Professor of Geography, College of Arts, University of Basra, **January 5, 2025.**
- 3- Maher Yaqoub- Musa, retired, Professor of Geography, College of Arts, University of Basra, 2/10/2025.